Converted by Tiff Combine - unregistered

عاد « دافيد بور » إلى القول :

ـ للسيد « غولدتو » ولع آخر ، ولع مضاعف آخر : ولع بالجمال ، وولع بالمناظر الطبيعية . فحياته المثقلة بالجهد يجب أن تتخللها فترات ـ قصيرة جداً مع الأسف ! ـ من الراحة ، يكون فيها وحيداً ، أو شبه وحيدٍ ، أمام الطبيعة . وهذا سبب وجودي هنا .

فما كان من رئيس البلدية إلاّ أن انتفض كالملسوع . فهو ليس بالأحمق ، وما كان يقال له لتوّه يوحي بتعقيداتٍ ، ومتاعب ما أنزل الله بها من سلطانٍ . بل هو يوحي بما قد يكون أخطر من هذا ، (فما من شيءٍ يمنع آخر الأمر ، من قتل كبار الرّجال في هذا العالم ، خارج مقاطعة التكساس) . على أن « دافيد بور » ليس بالأبله أيضاً ، فقد قرأ ما يدور في ذهن محادثه كما يقرأ المرء في كتابٍ مفتوحٍ ، فرفع يده :

ـ أرى يا حضرة رئيس البلدية ، أنك قد فهمتني . أجل ، فبعد أن ضربت ذات اليمين وذات اليسار ، وجدت أنّ الشاطىء المشرف على خليج « المكسيك » والتابع لبلديتكم يمكن أن يكون الموضع المثالي لأيام العطلة الأربعة التي سيخص بها مستر « غولدتو » نفسه قبل نهاية الشهر ، برفقة بعض الخلّص من أصحابه .

فتساءل رئيس البلدية قلقاً :

ـ بعض الخلّص ؟ كم عددهم ؟

ـ ايه ، مئة وخمسون على أكثر حدٍّ ، أجاب « دافيد بور » بلهجةٍ هوائيةٍ .

فاعترض رئيس البلدية في بارقة فزعٍ :